الخليج

اقتصاد, أسواق الإمارات

11 ديسمبر 2020 20:56 مساء

مبيعات «إينوك» تقفز 120% منذ استئناف الأنشطة الاقتصادية

حوار: فاروق فياض

كشف سيف حميد الفلاسي، الرئيس التنفيذي لمجموعة «إينوك» عن ارتفاع حجم مبيعات المجموعة في دولة الإمارات العربية المتحدة بنسبة 120 % منذ شهر إبريل/ نيسان 2020، تزامناً مع استئناف مختلف الأنشطة الاقتصادية ورفع القيود على الحركة داخل الإمارات.

أضاف الفلاسي: نجحنا حتى نهاية أكتوبر/ تشرين أول الماضي، باستعادة 88 % من مبيعاتنا مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2019. ونتوقع للانخفاض الكلي خلال عام 2020 أن يصل إلى نحو 20 % مقارنة بالعام الماضي في ظل ما شهدناه من تداعيات انتشار جائحة «كورونا» على المستوى العالمي.

وقال الفلاسي في حوار مع «الخليج»: عكست تداعيات جائحة «كورونا» على جميع القطاعات الاقتصادية حول العالم، وتسببت بتعطل النشاط الاقتصادي وتوقف حركة السفر. وقد لاحظنا تراجعاً في مختلف أعمال إينوك، لكن محطات

الخدمة واصلت عملها خلال فترة الإغلاق نظراً لما تقدمه من خدمات حيوية. ولأسباب متعلقة بتقييد الحركة الذي شهدته دبي خلال شهر إبريل، لاحظنا تراجعاً بنسبة 80 % في مبيعاتنا مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق.

أكد حميد الفلاسي سيف حميد الفلاسي، الرئيس التنفيذي لمجموعة «إينوك»، إلى أن المجموعة أعلنت عن عزمها افتتاح 16 محطة خدمة في دبي والشارقة والإمارات الشمالية بحلول نهاية العام الجاري 2020، إضافة إلى 24 محطة خدمة أخرى ستفتتحها المجموعة مع نهاية العام 2021.

ومن جانبها، افتتحت «أوتو برو» مركز خدمة جديد في منطقة القدرة بإمارة دبي، وذلك في إطار سعيها المتواصل لتعزيز حضورها في مختلف أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة، إضافةً إلى خطط لافتتاح أربعة مراكز خدمة إضافية في أنحاء الدولة بحلول نهاية العام الجاري.

وتابع الفلاسي: تعاونا مع شركة «داينواميك فيولز» لتصبح بموجبه الشركة الموزّع الرسمي لمنتجات المجموعة من زيوت التشحيم للقطاع البحري في إسبانيا، وذلك عبر اتفاقية تأتي في إطار خطط إينوك لتعزيز حضورها العالمي لخدمة عملائها، وتتولى من خلالها شركة «داينواميك فيولز» مهمة تسويق منتجات مجموعة اينوك المتنوعة من زيوت التشحيم للقطاع البحري في إسبانيا، لاسيما في موانئ لاس بالماس وجبل طارق والجزيرة الخضراء، وهي الموانئ الأكبر في إسبانيا.

إكسبو 2020

وفيما يتعلق بمدى شراكة المجموعة مع «إكسبو 2020»؛ قال الفلاسي: إنطلاقاً من دورنا كشريك الطاقة المتكاملة الرسمي في «إكسبو 2020 دبي»، كشفت اينوك عن محطة خدمة المستقبل الأولى من نوعها، وهي محطة مستدامة تتميز بتصميمها المعماري الفريد، تقع في موقع استضافة إكسبو 2020 دبي، وتوظّف تقنيات الحوسبة الذكية لتزويد العملاء بتجربة استثنائية بكل المقاييس. وتستمد المحطة تصميمها من الإرث العريق لدولة الإمارات العربية المتحدة، من خلال شكل شجرة الغاف التي تم اعتمادها شعاراً لعام التسامح في 2019.

شراكة

وأوضح الرئيس التنفيذي لمجموعة «إينوك»: وقّعت «اينوك مصر»، المشروع المشترك مع مجموعة «بروسيرف ايجيبت»، مذكرة تفاهم مع عدد من شركات تصنيع زيوت التشحيم المحلية، وذلك لتقييم عمليات مزج وتصنيع زيوت إينوك في مصر. وتعتبر السوق المصرية من أكبر الأسواق من حيث استهلاك مواد التشحيم في القارة الإفريقية، فعدد السكان الذي يقارب 100 مليون نسمة إلى جانب معدلات الزيادة السكانية التي تقترب من 2.2 % تسهم بشكل رئيسي في زيادة الطلب المستمر على منتجات وحلول زيوت التشحيم.

وعلى الصعيد العالمي، وقعنا اتفاقية مع «إديميتسو» اليابانية لتزويد وتوزيع منتجات زيوت التشحيم في دولة الإمارات العربية المتحدة والدول المجاورة. تتيح لنا الاتفاقية إنتاج زيوت التشحيم لصالح «إديميتسو» وعملائها، بما في ذلك مصنعو المعدات الأصلية الخاصة بعلامة «تويوتا»، بالإضافة إلى إدارة عمليات تزويد وتوزيع منتجات الزيوت. إذ بهدف ضمان سير عمليات الإنتاج والتزويد (ELOMP) سيتم مزج الزيوت في مصنع إينوك للزيوت والشحوم والخدمات بسلاسة.

تحديات و حلول

وعن تداعيات انتشار فيروس «كوفيد- 19» وما رافقه من إغلاقات اقتصادية ومنع لحركة السفر والتنقل، والقيود التجارية وسلاسل التوريد التي فرضت، قال الفلاسي: ساهم وباء كوفيد- 19 في تسليط الضوء على حاجة المجموعة لمواكبة التغيرات المتسارعة في الأسواق وإدخال التغييرات الملائمة لتعزيز مكانة المجموعة كمؤسسة جريئة تتطلع نحو المستقبل. وبناءً على ذلك، بحثت إينوك في السبل التي تمكّنها من التكيّف والتحوّل في الأفكار والعمليات، وبالتالي مواءمة الأعمال مع العصر الجديد الذي فرضته الظروف الحالية.

فقد تبنت المجموعة تقنيات التحوّل الرقمي في كافة أصولها كأحد العوامل الرئيسية المساعدة في تحقيق النجاح مستقبلاً، جنباً إلى جنب مع اعتماد أحدث التقنيات في الأصول التشغيلية للمجموعة بهدف توفير الكفاءات وتعزيز العائدات لمساهمينا.

التحوّل الرقمي

ولطالما كان لمجموعة إينوك دورٌ ريادي في مشاريع التحوّل الرقمي، فقد أطلقنا العام الماضي مشروعين رقميين وذلك تحت مظلة برنامج مسرّع الأعمال «نكست». (Beema) «و«بيما (ENOC Link) «جديدين هما «إينوك لينك وتعدّ «إينوك لينك» خدمة مبتكرة لتزويد المركبات بالوقود، تم إطلاقها لتوصيل الوقود لأساطيل الشركات في مختلف أرجاء دولة الإمارات العربية المتحدة. أما «بيما» فهي خدمة سبّاقة للتأمين على المركبات عبر الإنترنت.

توصيل البترول والديزل

واعتبر الفلاسي أن المجموعة تهدف من خلال إطلاقها «اينوك لينك»، إلى إحداث نقلة نوعية في نموذج الأعمال في القطاع، عبر توصيل البترول والديزل بأسلوب آمن وموثوق وملائم لاحتياجات العملاء من قطاع الشركات، في خطوة تسعى المجموعة من خلالها إلى مواكبة المتطلبات المتغيرة للشركات في المنطقة، إذ تضمن الخدمة الجديدة سهولة الوصول إلى أنواع الوقود في الوقت الذي يختاره العميل، وبما يتوافق مع أعلى معايير الأمان والسلامة.

توفير نفقات التأمين

في حين تعدّ خدمة التأمين على المركبات من «بيما» أول منتج من نوعه لتأمين المركبات في دولة الإمارات العربية، يساعد العملاء على توفير النفقات على المركبات التي تقطع مسافات قليلة ويضمن لهم عدم دفع مبالغ تتجاوز بوليصة التأمين العادية لدى القيادة لمسافات طويلة. ويتيح المنتج الرقمي بالكامل إجراء كافة عمليات الشراء والتجديد عبر الإنترنت، حيث يمكن للعملاء إنشاء حساب وإدارة جميع البوليصات الخاصة بهم عبر البوابة الإلكترونية.

خدمات لا تلامسية

وقال الفلاسي: سجّلت مجموعة اينوك 12 مليون معاملة دفع غير نقدي في دولة الإمارات خلال الأشهر الخمسة الأولى (ViP) من العام الجاري 2020، منها أكثر من 5 ملايين معاملة غير نقدية عبر نظام اينوك لتحديد هوية المركبات خدمة الدفع اللاتلامسية التي أطلقتها المجموعة للأفراد والشركات، وأكثر من 5 ملايين معاملة غير نقدية تم تنفيذها لإجراء 1.38 مليون (ENOC Select Card) «باستخدام بطاقات الخصم والائتمان. واستخدم العملاء بطاقة «سلكت

معاملة غير نقدية، كما تم تنفيذ أكثر من 15 ألف معاملة غير نقدية من خلال منصة الدفع «اينوك باي»، في حين أتاح تطبيق حكومة دبي الذكية تنفيذ 26.118 معاملة غير نقدية إضافية.

و«إنستاشوب» و«طلبات»، وذلك بهدف توفير خدمات توصيل NowNow كما تعاونت «زووم»، مع كل من لاتلامسية سريعة وموثوقة تساعد على توفير طرق جديدة وآمنة لخدمة العملاء بعد تفشي وباء كورونا المستجد «كوفيد- 19».

أتمتة الأعمال

واعتبر الفلاسي أن المجموعة تحرص دائماً على تخطيط وتنفيذ عمليات جميع وحدات أعمالها بأسلوب ينسجم في المضمون والأهداف مع الرؤى والتطلعات التنموية الطموحة التي أرست ملامحها قيادتنا الرشيدة. حيث أطلقت المجموعة برنامج «مسار» الجديد الذي يهدف إلى إحداث نقلة نوعية على صعيد العمليات التشغيلية لتعزيز استدامة الأعمال وتحقيق قيمة مضافة على المدى الطويل.

المصمم لاستشراف فرص النمو (NEXT) «كما كنا قد كشفنا العام الماضي عن برنامج مسرع الأعمال «نكست ورصد التحديات في قطاع الطاقة، عبر تأسيس مشاريع رقمية جديدة موجهة لكل من قطاعي الأعمال والمستهلكين على حد سواء.

استشراف المستقبل

وجاء إطلاق برنامج «نكست» تأكيداً على التزام المجموعة بالمساهمة في أجندة دولة الإمارات العربية المتحدة فيما يخص استشراف المستقبل ورؤية دبي الرامية لترسيخ مكانة الإمارة كمنصة عالمية للشركات القائمة على المعرفة والاستدامة والابتكار.

وتحرص دولة الإمارات العربية المتحدة على دفع أجندة الابتكار قدماً لصياغة حلول سبّاقة تمكّن من استشراف الفرص المتاحة وتضع حلولاً للتحديات الملحّة على مستوى العالم. ويأتي برنامج «نكست» ليُسهم في تحسين إمكانات الابتكار والتحول الرقمي ضمن مجموعة إينوك لدعم أهدافها المؤسسية الرامية إلى بناء قدرات عالمية منافسة، وترسيخ التميّز التشغيلي وتحقيق النمو في الأرباح، في الوقت الذي تعزز فيه سعادة موظفيها وعملائها وشركائها.

منشآت بترولية

وحول دور المجموعة بتجاوز ما كرسته جائحة «كورونا» في نقل وتخزين المشتقات النفطية في الدولة وخارجها؛ قال الفلاسي: تمتلك المجموعة وتشغّل من خلال «شركة هورايزون للتخزين المحدودة» المملوكة بالكامل من مجموعة اينوك، 6 منشآت للتخزين في دولة الإمارات وأربع منشآت في أسواق عالمية أخرى بطاقة تخزين إجمالية قدرها 6.6 مليون متر مكعب موزّعة على 346 خزان. ومن منشآت التخزين هذه، يوجد 211 خزاناً في دولة الإمارات بطاقة تخزين قدرها 4.2 مليون متر مكعب، في حين يوجد خارج الدولة 135 خزاناً بطاقة تخزين تبلغ 2.5 مليون متر مكعب.
وسجّلت المجموعة نمواً في حجم الطلب لتخزين النفط بمنشآتها في دولة الإمارات والسعودية وسنغافورة والمغرب وجيبوتي، وذلك نتيجةً للمسار المتصاعد لأسعار النفط، حيث يتجه العملاء لتخزين المنتجات بسبب ضعف الطلب الناجم عن تداعيات وباء كورونا المستجد «كوفيد- 19».

ترسيخ قيم الصحة والسلامة والبيئة

خلال عملها في ظل انتشار «كوفيد 19»، أطلقت إينوك مبادرة جديدة في مجال الصحة والسلامة والبيئة تأكيداً لالتزامها بأعلى معايير السلامة العالمية، في خطوة تهدف إلى ترسيخ قيم الصحة والسلامة والبيئة كعناصر محورية ومسؤولية رئيسية بالنسبة لجميع الموظفين. وقال سيف الفلاسي: من خلال التزام وتعاون فريق عملنا وشركائنا على حد سواء، نجحنا دائماً في إدخال تحسينات ملموسة على مبادرات وممارسات الصحة والسلامة والبيئة، انطلاقاً من حرصنا على التفوّق على المعايير السائدة في القطاع.

وتعتبر إينوك من بين أفضل الشركات في قطاع النفط والغاز على هذا الصعيد، فقد وصل معدل تكرار إصابات العمل (LTIFR) 0.1 % المضيعة للوقت في حين بلغت أعمال المجموعة 0.3% في المعدّل الإجمالي المسجّل لتكرار (TRIFR) الإصابة علاوةً على عدم تسجيل أي حوادث من الفئة الأولى من حيث السلامة سواءً على صعيد العمليات أو نقل الوقود الذي وصل إلى مسافة تزيد على 9 ملايين كيلومتر، مما يسلّط الضوء على مدى التزام المجموعة باتباع أفضل ممارسات الصحة والسلامة والبيئة.

كما حصلت شركة غاز الإمارات التابعة للمجموعة على تصنيف خمس نجوم من المجلس البريطاني للسلامة، الأمر الذي يعكس عمق التزامها باعتماد ممارسات الصحة والسلامة والبيئة ومواصلة تحسينها ضمن كافة وحدات الأعمال.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©